19-03-2021

العدد: 3170

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

"عشر سنوات عجاف زادت فلسطينيي سورية بؤساً"

- قوات النظام تفجر منزلاً في المزيريب جنوب سورية
- بعد إغلاق النقطة الطبية، تخفيض مساعدات الخبز في مخيم دير بلوط
- المعلمون في مخيم الحسينية يواجهون أوضاعاً صعبة
- الأمن يواصل اعتقال اللاجئة "بيان جمعة" منذ ٦ سنوات

آخر التطورات

مع اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١ انقلب وضع اللاجئين الفلسطينيين رأساً على عقب، ونالت العمليات العسكرية منهم قتلاً وتشريداً واعتقالاً، وتعرضت المخيمات الفلسطينية لحملات قصف عشوائية خلفت مئات القتلى والجرحى، وقضى أكثر من (٤٠٤٨) بحسب إحصائيات مجموعة العمل، بينهم (٤٨٨) لاجئة.

وتوضح الإحصاءات إلى أن مخيم اليرموك في دمشق تصدر القائمة العامة للضحايا حيث تم توثيق (١٤٧٢) ضحية قضوا من أبنائه، بسبب ما تعرض له من حصار ودمار ومحاولات لاستعادة السيطرة عليه حيث شهد قصفاً وتدميراً وسقوط المزيد من الضحايا، يليه مخيم درعا (٢٦٨) ضحية من سكانه، ثم مخيم خان الشيح (٢٠٣) ضحايا من أبنائه، ثم مخيم النيرب (١٨١) ضحية من أبنائه، ثم مخيم الحسينية (١٢٧) ضحية، فيما تم توثيق (١٩٢) ضحية غير معروفي السكن.

ومن حيث سبب الحادثة، كشف فريق الرصد والتوثيق في المجموعة أن (١٢٢٠) لاجئاً قضوا بسبب

القصف، و(١٠٩٧) قضوا بسبب طلق ناري، فيما يأتي التعذيب حتى الموت في المعتقلات السورية في المرتبة الثالثة حيث وثقت المجموعة (٦٢٠) فلسطينياً بينهم نساء وأطفال وكبار في السن.

أما في ملف الاعتقال والإخفاء القسري فقد اعتقل النظام السوري آلاف اللاجئين الفلسطينيين وثقت مجموعة العمل أكثر من (١٨٠٠) معتقلاً بينهم ١١٠معتقلات لا يزال مصيرهم مجهولاً، وقضى المئات منهم تحت التعذيب.

على صعيد القصف والتهجير، فقد تعرضت غالبية المخيمات للقصف من طرفي الصراع، وشهدت مخيمات اليرموك وخان الشيح والسبينة والحسينية وحندرات ومخيم درعا قصفاً عنيفاً من قبل النظام السوري والروسي، أدى إلى دمار كبير بالمنازل وتهجير أهلها.

وتقدر الأونروا استمرار نزوح ٤٠ ٪ من اللاجئين الفلسطينيين الذين بقوا في سورية والمقدر عددهم ٤٣٨ ألفاً، معظمهم من أبناء مخيم اليرموك، ودفعت الحرب قرابة ١٩٠ ألف لاجئ للهجرة خارج سورية، ووفقاً لتقارير مجموعة العمل فقد وصل أكثر من ١٢٠ ألف لاجئ فلسطيني من سورية إلى أوروبا، و(٢٧٧٠٠) في لبنان، و(١٧٨٠٠) في الأردن، وفي تركيا ١٠ آلاف، وأكثر من ٤ آلاف في اليونان، وقرابة (٤٣٥٠) لاجئ في السودان ومصر وقطاع غزة.

في سياق مختلف، أفادت مصادر ميدانية في المزيريب جنوب سورية، بسماع دوي انفجار في المنطقة، تبين لاحقاً أن الفرقة الرابعة التابعة للنظام السوري فجرت منزل أحد أبناء البلدة بعد تلغيمه، بحجة تواجد المطلوب لها المدعو "محمد صبيحي"، وهو ملاصق لمنزل الصبيحي الذي أحرق سابقاً.

ويعيش قرابة (١٧٠٠) عائلة فلسطينية في بلدة المزيريب ومئات العائلات الفلسطينية النازحة عن مخيم درعا أوضاعاً معيشية وأمنية سيئة في ظل جائحة كورونا وارتفاع الإصابات في سورية.

من جانب آخر، اشتكى النازحون الفلسطينيون في مخيمي دير بلوط والمحمدية، من تخفيض مساعدات الخبز التي توزعها منظمة آفاد على النازحين، وخصصت المساعدة الجديدة يومياً رغيفين ونصف للفرد بعد أن كانت أربعة ونصف باستثناء يوم أو يومين عطلة في الأسبوع لا يوزع فيها على

النازحين، وعبّر النازحون عن مخاوفهم من استمرار تخفيض مخصصات الخبز وقطعها، كونها مصدر عيشهم الوحيد، حيث تنعدم مواردهم المالية، وسط انتشار للفقر وقلة في الأعمال وغلاء الأسعار، فيما توزع منظمة آفاد سلة غذائية كل ٤ أشهر للعائلات في المخيم.

وكانت النقطة الطبية في مخيم دير بلوط التابعة لفريق ملهم التطوعي، قد أغلقت بعد قرار من مديرية الصحة في منطقة غصن الزيتون، ويشكو المهجرون في المخيمين من حرمانهم الرعاية الصحية الطارئة، ويقطن في مخيم دير بلوط أكثر من ٢٠٠ عائلة فلسطينية مهجرة.

على صعيد مختلف، يعيش المعلمون في مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق اوضاعاً صعبة، نجمت عن سنوات الحرب وتأثيرها على السكان، ويشكل تدني الأجور في المدارس الحكومية أبرز المشاكل التي يشكو منها المعلمون، حيث لا يتجاوز راتب المدرس ٧٠ ألف ليرة سورية شهرياً، وهو مبلغ بالكاد يغطي نفقات أربعة أيام فقط.

تدني الأجور دفع العديد من خريجي الجامعات والمؤهلين إلى ابتعادهم عن مهنة التعليم، والبحث عن مهن أخرى للتكيف مع واقع الحياة الصعب، أو البحث عن عمل مسائي يكون رديفاً للعمل

الصباحي، فيما أخذ الكثير من المدرسين إجازات بلا راتب لفترة طويلة لأن طلب الاستقالة يعرضهم للمساءلة الأمنية.

من جهة أخرى حرمت الخدمة الإلزامية في جيش التحرير الفلسطيني، المؤسسات التربوية والتعليمية من عدد كبير من المعلمين الذين تخرجوا حديثاً من جامعاتهم واضطروا للالتحاق، حيث يبقى المعلم في الخدمة مدة أربع سنوات ونصف يخسر من خلاله شغفه للتعليم وتتراجع امكانياته بسبب عدم مواكبته للمناهج .

أما في المدرسة، يعاني المعلمون من ارتفاع عدد الطلاب في الصفوف، ويتجاوز العدد الـ ٦٠ طالباً في الصف الواحد، وهو ما يؤثر سلباً على إعطاء الدروس ويسلب الطالب حقه من الوقت في الحصة ويحرمه من التركيز، كما يعيق المعلم في عملية ضبط الصف وأداء واجبه بشكل جيد، إضافة إلى خطر انتشار وباء (كورونا).

ويشكو سكان مخيم الحسينية من نقص الخدمات وتردي البنى التحتية، لا سيما شبكة الطرق والإنارة والنظافة والمياه، وتراكم النفايات في حارات وأزقة مخيمهم، ومشكلة عدم توفر المياه وانقطاع التيار الكهربائي لفترات زمنية طويلة.

في ملف المعتقلين، تواصل الأجهزة الأمنية السورية اعتقال اللاجئة الفلسطينية "بيان جمعة" ١٩ عاماً للعام السادس على التوالي، حيث اعتقلت على يد عناصر الأمن والمجموعات الموالية لها بتاريخ ٢٠١٥-٠٣-١٧ من على حاجز شارع فلسطين في مخيم اليرموك أثناء توجهها لاستلام المساعدات الغذائية، ومن ذلك الحين لم يرد معلومات عن مصيرها أو مكان تواجدها.